

تفسير السمرقندي

@ 217 \$ سورة آل عمران مدنية وهي مائتا آية \$ \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ \$ سورة آل عمران الآيات 1 - 2 \$.

2 ! 2 ! قال ابن عباس رضي الله عنهما أنا الله أعلم يعني هو ! 2 2 ! الذي ! 2 ! الذي لا يموت ولا يزول أبدا ويقال ! 2 2 ! الذي لا بدئ له أما ! 2 2 ! يعني القائم على كل نفس بما كسبت ويقال القائم بتدبير الخلق .

وروي الضحاك عن ابن عباس أنه قال الحي قبل كل حي والحي بعد كل حي الدائم الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه والقائم على العباد بأرزاقهم وآجالهم ويقال ! 2 2 ! وهو اسم الله الأعظم ويقال إن عيسى ابن مريم عليهما السلام كان إذا أراد أن يحيي الموتى يدعو بهذا الاسم يا حي يا قيوم ويقال إن آصف بن برخيا لما أراد أن يأتي بعرش بلقيس إلى سليمان دعا بقوله يا حي يا قيوم ويقال إن بني إسرائيل سألوا موسى عليه السلام عن اسم الله الأعظم فقال لهم قولوا بأهيا يعني يا حي شراهما يعني يا قيوم ويقال هو دعاء أهل البحر إذا خافوا الغرق يدعون به \$ سورة آل عمران الآيات 3 - 5 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أنزل عليك جبريل بالقرآن ! 2 2 ! يعني بالعدل ويقال لبيان الحق ! 2 2 ! يعني موافقا للكتب المتقدمة في التوحيد وفي بعض الشرائع ! 2 2 ! يعني أنزل التوراة على موسى والإنجيل على عيسى من قبل نزول هذا الكتاب .

وروي عن الفراء أنه قال اشتقاق التوراة من وري الزند وهو ما يظهر من النور والضياء فسمي التوراة بها لأنه ظهر بها النور والضياء لبني إسرائيل ومن تابعهم وإنما سمي الإنجيل إنجيلا لأنه أظهر الدين بعدما درس وقد سمي القرآن إنجيلا أيضا لما روي في قصة مناجاة موسى عليه السلام أنه قال يا رب أرى في الألواح أقواما أناجيلهم في صدورهم فاجعلهم أممي قال الله تعالى هم أمة محمد صلى الله عليه وسلم وإنما أراد بالأنجيل القرآن